سود فقلت لمن هذه فقالوا عمرو بن العاص قدم من غزاة وبلال
بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متقلد سيفا وكان صلى
الله تعالى عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية بعثهم في اول النهار
وكان يدعوا بالبركة لامته في بكورها . اي وقت الصباح . وكان يحب
السفر يوم الخميس قال حدثني يعلى بن يحيى عن عمارة بالضم بن
حديد بن ابي عن صخر الغامدي قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم . اللهم بارك لامتي في بكورها قال وكان . اذا
بعث سرية او جيشا بعثهم في اول النهار وكان صلى الله تعالى عليه
وسلم يعقد لامير الجيش لواء . اي علما في رمحه عقد لعمرو بن العاص
لواء في غزوة ذات السلاسل . وراء وادي القرى سنة ثمان للهجرة
وعقد بعده . ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لخالد بن الوليد لواء
في رمحه ثم قال له سر فان الله معك وكان صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا غلب على قوم احب ان يقيم بعرصتهم . اي بارضهم ثلاثة الايام
حدثني سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا غلب على قوم احب ان يقيم بعرصتهم ثلاثا وكان
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج في سفر قال اللهم انت
الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من الوعثة
في السفر والكآبة في المنقلب الكآبة الغم وسوء الحال والانكسار من حزن
والفزع الدهش والفرق والخوف الشديد . اللهم اقبض اي اطو لنا الارض
وهون علينا السفر واذا رجع يقول آيبون تائبون عابدون لربنا
حامدون فاذا دخل الى اهله قال توبا توبا لربنا اوبا لا يغادر

علينا هو

علينا حوبا قال ابو يوسف حدثني بذلك من لا اتهم عن عكرمة عن عبد الله بن
عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عليه الصلاة و
السلام يوصي امراء الاجناد اذا وجههم الى الغزو بتقوى الله
وبمن معهم من المسلمين خيرا ويقول اغزوا باسم الله في سبيل الله
تقاتلون من كفر بالله ولا تغلوا الغلول السرقة من الغنيمة ولا
تغدروا ولا تمثلوا الغدر ان يعطي الحربي الامان فاذا دخل
اخذ ماله او هو وماله والمثلة هو قطع الانف والاذنين
واليدين . ولا تقتلوا امراة ولا وليدا . اي صغيرا لم يبلغ
الحلم . قال ابو يوسف وحدثني ابو جناب عن ابي المجل عن علقمة
بن مرثد او عن رجل عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة ان
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان اذا اجتمع اليه جيش
من اهل الايمان بعث عليهم رئيسا رجلا من اهل الفقه
والعلم فاجتمع اليه جيش فبعث عليهم سلمة بن قيس فقال
سر باسم الله تقاتل في سبيل الله من كفر بالله فاذا لقيتم
عدوكم من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال . ادعوهم
الى الاسلام فان اسلموا فاختاروا دارهم فعليهم في اموالهم
الزكاة وليس لهم في فيء المسلمين نصيب اي سهم وان
اختاروا ان يكونوا معكم فلهم مثل الذي لكم . في الفيء وعليهم
مثل الذي عليكم فان ابوا ان يسلموا فادعوهم الى اعطاء الجزية — فان اقروا بالجزية صح
فقاتلوا عدوهم من ورائهم وفرغوهم لخراجهم ولا تكلفوهم فوق
طاقتهم من الخراج فان ابوا فقاتلوهم فان الله ناصركم عليهم وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)